المدى
Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sun (28) December 2003
E.Mail- almadal12@yahoo.com
250 ID
16 Pages

وقفة

دار الشؤون الثقافية العامة ندوة في قاعة الرباط

تقيم دار الشؤون الثقافية ندوة في قاعة الرباط، وذلك في الساعة العاشرة من صباح اليوم (الأحد 2003/12/28) من أجل التشاور والحوار مع الأدباء والمثقفين العراقيين، والتعرف على آرائهم وتصوراتهم بشأن العمل الثقافي في هذه الدار، وهذه هي المرة الأولى التي تعقد فيها الدار ندوة كهذه بعد تسلم د. جمال حسن العتابي مسؤولية الدار والدعوة عامة لكافة الأدباء والمثقفين العراقيين.

دار ثقافة الأطفال تحتفل بذكرى تأسيسها

أقامت دار ثقافة الأطفال احتفالاً بمناسبة الذكرى (34) لتأسيسها.. وتضمن الحفل الذي حضره عدد من العاملين في هذه الدار فعاليات فنية متنوعة قدمها طلاب مدرسة الموسيقى والباليه وفرقة أزهار العراق.. وتم خلال الاحتفال توزيع الشهادات التقديرية على عدد من العاملين القدامى في الدار والذين ما زالوا مستمرين على العمل فيها.

كلية الفنون الجميلة في العراق صرح فني وثقافي عريق درس وتخرج فيه عدد كبير من الفنانين العراقيين في المسرح والتشكيل والسينما وبسبب الأحداث التي حرت في التاسع من نيسان الماضي تعرض هذا الصرح المهم الى عمليات تخريب وتدمير كثيرة غير أن العاملين فيه من أساتذة وطلاب قاموا بإعادة الحياة اليه من جديد، ليؤدي دوره الفني المتميز وفي لقاء سريع مع عميد الكلية الدكتور أياد الحسيني أجابنا عن عدد من الأسئلة التي تخص واقع الكلية :

الدكتور إياد حسين عبد الله الحسيني:

تسعى كلية الفنون الجميلة لإعداد جيل مثقف ينظر إلى المستقبل بتفاؤل

عبد اللطيف الراشد

*ما الخطط الفاعلة التي اتخذتموها بشأن تطوير المناهج والتخلص من الإشكالات القائمة بسبب الظروف الحالية؟!

- تسعى كلية الفنون الجميلة بكل جهودها ومن خلال إمكاناتها وبشكل جدي وفعال وفي إطار دراسة موسعة لكل ما من شأنه حل هذه الإشكالات التي سألتني عنها من خلال تأمين جو صحي لإعداد جيل مثقف ينظر إلى المستقبل بتفاؤل.

*هل هناك ورقة عمل أعدت في هذا الإطار وماذا تشمل؟!

- نعم، اعدت ورقة عمل للكلية منذ أوائل الصيف الماضي وتشمل برامجها على مستوى المناهج والدراسات الأولية وطريقة القبول للطلبة والنشاطات العلمية والفنية ويعكف الأساتذة لإعادة النظر في مناهج الدراسات العليا فيما ينسجم مع آفاق المستقبل الذي نطمح اليه.

*وماذا بشأن أوجه التعاون مع المؤسسات الفنية في الوطن العربي والعالم؟

- هناك أيضاً برنامج لإعادة تأهيل الأساتذة خارج القطر وبما يؤمن التواصل مع أحدث ما توصلت إليه الدراسات والبحوث والتقنيات مثل دراسة مشروع الجامعة وهو العمل مع كلية مرافقة للفنون في جامعات العالم والافادة من كل برامجها لأجل تطوير ميدان الفن.

*هل هناك برنامج لتمويل مشاريع الطلبة المتميزين ووضع خطة لمنتديات ثقافية؟

- نحن أيضاً وضعنا برنامجاً بهذا الصدد لتمويل مشاريع الطلبة المتميزين لتعميق العلاقة الإنسانية بين الكلية والمجتمع.

وهذه المشاريع في تحقيقات الكلية كافة فنون تشكيلية، رسم نحت فخار المسرح في الإخراج والتمثيل والتقنيات المسرحية وفي الفنون السينمائية والتلفزيونية والخط العربي والزخرفة الإسلامية والفرق الموسيقية والغناء.

وما أود أن أضيفه لك أننا قمنا بإعادة فتح الكتب الاستشاري للفنون لتقديم الاستشارات الفنية والعلمية لمؤسسات الدولة وانتاج الأعمال الفنية والتنسيق مستمر مع كليات الفنون في الجامعات العراقية خصوصاً مع جامعتي السليمانية وصلاح الدين من أجل خلق صرح إبداعي كبير له هيبته.

تراتيل محمد هاشم المنشد في قاعة شركة المنتفك

المدى / الناصرية

على هامش مهرجان الحبوبي الإبداعي الأول الذي أقيم في الناصرية، افتتح المعرض التشكيلي الثاني للفنان محمد هاشم المنشد الذي ضم (22) لوحة، جسدت جماليات الحرف العربي واستلهمت الوروث الشعبي وكتب الناقد أحمد الباقري في (فولدر) المعرض القد استثمر الفنان محمد هاشم الوروث الشعبي واقتبس رموزه الراكزة في الذاكرة الشعبية وكون منها تشكيلاً جمالياً يقتبس من الذاكرة التاريخية القديمة وجماله.

(الجني) فيلم يخاطب الأطفال ويفجر الأسئلة

ضمن الافلام الجيدة التي تحتمل اكثر من قراءة يأتينا فيلم "الجني" محملاً برسالة قوية لسكان قدن الذين اختتهم الاضواء وايقاع الحياة العصرية وابتعادهم عن الروحانيات والايمان الصادق وحب فعل الخير، هذه الضامين لم تأت مكشوفة في لغة خطابية زاعقة بل كانت متوارية خلف ممارسات البطل القادم من القطب الشمالي حيث القرية التي يسكنها "بابا نويل" ومعه مجموعة من الاطفال الايتام يقومون بصنع الألعاب والهدايا، وبابا نويل الذي يحتفظ بكتاب مدون فيه جميع امنيات البشر.

ويذهب اليهم بالهدايا في اعياد الميلاد، ناصحاً العاقل العملاق "بادي" بالذهاب الى والده "والتر" في مدينة نيويورك بعد ان اقنعته والدته على ابواب القرية عندما هجرها "والتر"، أما "بادي" الذي تتلمذ على يد معلمه في القرية يؤمن تماماً بزيارات "بابا نويل" ولم تتلوث اخلاقه بأية امور دنيوية، ولذلك نراه يأتي للدينة وابوابها للتحركة، يخشى الصعود على الدرج الكهربائي ولا يستطيع العبور من الشوارع.

واذا كان الفيلم قد ركز كثيراً على هذه الفارقات للضحكة خصوصاً ان "بادي" يتعامل بطيبة شديدة خالية من الكذب والتصنع مباشرة، الا ان القراءة الثانية تأخذنا الى القصد الحقيقي من وراء هذه الفارقات.

وكيف ان للدينة تأثرت بإيقاع الحياة اليومية العصرية واخذت الناس بعيداً عن الايمان والاخلاق الحميدة، على عكس الاماكن الغائبة التي ظلت على طبيعتها في تعاملها مع الروحانيات وعلاقة البشر مع بعضهم البعض، ويتجلى هذا القصد في نهاية الفيلم لجأ كاتب القصة الى مخيلته ليقدم لنا امكنة وشخوصاً لا نراها ويصعب علينا التعامل معها لشدة طيبتها، كما يصعب على هذه الشخوص التعايش مع البشر ولذلك يعود "بادي" مع "بابا نويل" الى حيث كان يعيش في السابق، والفيلم بهذه الصورة يقدم مجموعة من القيم التربوية والاخلاقية اختص بها جمهور الاطفال خصوصاً قد ظهر "بادي" الرجل كامل البنية."

وهو يتصرف مثل الاطفال، بل ويقترب منهم اكثر من غيرهم، ونلاحظ هذا في نفور الاب بينما يقترب الاخ الاصغر بسرعة، كذلك الحال بالنسبة لمدير الحل الذي عمل فيه "بادي" وكيف تم طرده في اليوم التالي، وقد جاءت لغة الفيلم بسيطة للغاية في جمل حوارية مقتضبة تؤدي الغرض من دون اسهاب، كذلك كانت الصورة بعيدة عن التعقيد.

المواطن.. وهرم الحاجات

أياد كريم

توصل عالم النفس المعروف (إبراهام ماسلو) إلى توصيف حاجات الإنسان الأساسية التي تستقيم معها حياته الطبيعية، تفتقت ذهنيته إلى ما يعرف بـ(هرم الحاجات) حيث رتب حاجات الإنسان بشكل هرمي تبدأ بالطعام والشراب والملبس والأمان والحاجات الغريزية وصحة البدن وتنتهي بالانتماء إلى المحيط الاجتماعي تحقيق الذات.

وعلى وفق هذا التوصيف فإن الإنسان لا يستطيع أن يحقق ذاته وأحلامه أو أن يندمج في مجموعة بشرية، بغية خلق نتاج اجتماعي وحضاري مثمر ما لم تحقق مفردات هرم الحاجات الأساسية.

وقد قيل قديماً إن العدة الخاوية ليس لها آذان فهل يمكن للإنسان أن يفكر بطريقة سليمة وهو يعاني فقدان الحاجات الأساسية. فلقد خرج الإنسان العراقي من غياهب خمسة وثلاثين عاماً مكتظة بالجوع والقمع والاستلاب محوقاً بشظايا ثلاث حروب عبثية ودونكيشوتية. ولم يتسن له شم عبق الحرية بسبب كثافة الانفجارات وفقدان الأمن وتراكم أزمات الوقود والنقل والكهرباء، واشتعال الأسعار والاختناق المروري. هذه الظواهر وغيرها كفيلة بإعاقة الحياة والتفكير وتهشيم هرم الحاجات (على بكرة أبيه).

ولا أدري ما الذي سيقوله (إبراهام ماسلو) وهو يشهد هذا الواقع المرير المليء بغياب الحاجات وكيف يتمكن الإنسان من أن يفكر بالحاجات المعنوية والفكرية وما تصوراته عن البنى الفوقية وما مدى تفاعله مع الشعارات المرفوعة والتي قد تلتقي مرة واحدة؟ كيف يميز بين الديمقراطية والليبرالية والتعددية والحوار مع الآخر بعيداً عن مصادرته؟ وكيف، يتطلع إلى مجتمع منسق يظلله السلام والبهاء وفي كل رمشة عين تصطدم عين، بمظاهر الخراب والحرائق ورماد الحروب ومعارك الأزمات.

تتحدث بعض الدراسات والاستبيانات في المجتمع الغربي بأن الفرد هناك يتعرض إلى وساوس سوداوية وهو يصطدم بالإخفاقات اليومية التي مصدرها بعض الشركات التي تنتج مناديل (الكلينكس) حيث إنها تستبدل الألوان في كل مرة مما يجعل ذائقة المستهلك تصطدم بالتغيير الفاجئ. وإن بعض العقد النفسية تتسلل بسبب زحام المدن وتغيير أماكن وقوف السيارات.

تقول الدراسة أن التفاصيل الصغيرة التي توحي بالبساطة وإنها لا تمثل ظاهرة تستحق النظر والتوقف عندها، تلك التفاصيل هي عبارة عن عوامل تشكيل ما يسمى بالوساوس السوداوية أو الأفكار داخل الذات وانفصالها عن المحيط الاجتماعي الذي تنتمي إليه.

فكم تحمل هذا المواطن وهو يرزح تحت ركام الحروب والأزمات (والمراحل الخطرة التي تمر بها الأمة)، تلك النغمة التي أدمنها الخطاب السياسي العربي.. من يستحق التماثيل والنياشين والجداريات ليس سوى ذلك المواطن، فضي كل يوم ينهض متحدياً كل الأقدار ونشرات الأخبار والإشاعات. ويجتاز كل الاختناقات، بحثاً عن سقف مؤجر يؤويه، وهو يسخر بمرارة من هرم الحاجات وعناء (إبراهام ماسلو) وتبخر الحاجات والأحلام والوعود!

مشاهد يومية من الشارع

السكران والحمار..

كان يركب الحمار وبيده عصا غليظة، ويغني: (لو تسمح ظروفك مربي يا مدلل، تردما اكدر أعوفك). ومجموعة من الأطفال والكبار تصفق له. سرعان ما أوقف الحمار، وحرك الرسن باتجاه اليسار، لكي يستدير به عكس السير، لكن الحمار المسكين لم يتحرك، ظل يضربه وهو (متنحر) لا يقبل أن يعاكس السير ويضيف ازدحاماً جديداً إلى ازدحام شارع الجمهورية. أحد المارة قال: (يا هو العندة عقل هذا يوذاك)، مشيراً إلى الحمار وصاحبه السكران.

القمار والفتيات..

بات المتعاملون في لعبة القمار، يتفننون في كسب المارة إليهم بأساليب وطرق مختلفة، بحيث يفاجئون الناس في كل يوم بشيء جديد. في بداية نفق التحرير، قرب جامع الأورفه لي يقف عدد من هؤلاء يلعبون القمار ومعهم هذه المرة عدد من الفتيات (المتعباتات)، وبالتأكيد عندما يكون الأمر هكذا لابد وأن عدداً من المارة هناك يتوقفون أما للعب، أو بدافع الفضول. وكبير (القمارجية) يقف بعيداً عنهم ويصيح: حتى البنية ربحت. أربح أربح. أربح. أحد السكارى ختم الشهد: تكذب، تكذب، تكذب.

نائبا رئيس التحرير
زهير الجزائري سلوى زكسو
مدير التحرير
سهيل سامي نادر
سكرتير التحرير
عبد الزهرة زكي
يومية سياسية عامة
تصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
العنوان: بغداد- شارع ابي نواس
دمشق- شارع كرجية حداد
بيروت- شارع الحمرا
فرز الالوان في مؤسسة المدى
طبعت بمطبعة الحمام
AL-MADA
issued by: Al-Mada Establishment for Mass Media,Culture & Art